انشاد سيبويه ٭ وبالجسم مني بيّنا لو علمته ٭ شحوب وان تستشهدي العين تشهد ٭ ومنها ان يتخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقول الشاعر ٭٭
نجيت يا رب نوحا واستجبت له ٭ في فلك ماخر في اليم مشحونا ٭
واما باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبن اي يظهر من بعد نفي او كنفي فمثال تقدم النفي قولك ما اتاني احد الا راكبا ونحو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قولك لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحو قول الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام ٭ يوم الوغى متخوفا لحمام ٭ ومثال تقدم الاستفهام قولك اجاءك رجل راكبا وقول الشاعر ٭
يا صاح هل حم عيش باقيا فترى ٭ لنفسك العذر في ابعادها الاملا ٭٭
وقوله ولم ينكر غالبا ذو الحال احترز بغالبا من مجيء صاحب الحال نكرة بدون شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا ٭ ذلك سيبويه واجاز فيها رجل قائما وجاء في الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى رجال قياما **وسبق حال ما بحرف جر قد ٭ ابوا ولا امنعه فقد ورد ٭**
الاصل تاخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مقرونا بالا او ما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ملابس الحال نحو جاء زائر هند اخوها لفظا او معنى وانطلق منقادا العبد صاحبه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شارب السويق ملتوتا فلا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا

يلزم

يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال مجرورا بحرف نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى بصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف جر مضمن استقرارا نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ رحمه الله في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر ٭ فان تك اذواد اصبن ونسوة ٭ فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال ٭ اراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الاخر ٭ لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب ٭ اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي هيمان صاديا وقول الاخر ٭ تسليت طرا عنكم بعد بينكم ٭ بذكراكم حتى كانكم عندي ٭ وقول الاخر ٭٭ غافلا تعرض المنية للمرء ٭ فيدعى ولات حين اباء ٭ وقول الاخر ٭ مشغوفة بك قد شغفت وانما ٭ حم الفراق فما اليك سبيل ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ص
ولا تجز حالا من المضاف له ٭ الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ماله اضيفا ٭ او مثل جزئه فلا تحيفا ٭
العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما كما في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما

Copyright © King Saud University